الفصل العاشر

البلبل الشادى المغترب.. أحمد زكى أبو شادى

لا يمكن لمؤرخى حركة الشعر فى مصر والوطن العربى، فى القرن العشرين، أن يغفلوا اسم المرحوم الدكتور أحمد زكى أبو شادى. فقد كان صوتا شعريا متميزا، إضافة إلى تكوينه لجماعة «أبوللو» وإصداره لمجلتها، التى كان لهما دوى هائل ودور كبير فى تطور الشعر منذ ثلاثينيات القرن الماضى، فى وجود عمالقة الشعر التقليدى، كأحمد شوقى وحافظ إبراهيم وخليل مطران، وغيرهم، وفى وجود حركة نقدية ناهضة، تمثلت فى العقاد وطه حسين وإبراهيم عبد القادر المازنى، وغيرهم.

نشأته

فى حىّ عابدين الشهير بمدينة القاهرة وُلِدَ أحمد زكى أبو شادى فى التاسع من يناير سنة ١٨٩٢، فى أسرة وطنية مُثقفة، فقد كان والده محاميا مُناضلا يعشق الأدب والشعر ويعقد ندوات أدبية ولقاءات شعرية فى منزله يحضرها كبار شعراء العصر المرموقين كأحمد شوقى وحافظ ابراهيم وخليل مطران، كما كانت والدته السيدة أمينة نجيب تقول الشعر، وكان شقيقها من المقربين من الزعيم والمجاهد الوطنى الكبير مصطفى كامل.

وفى هذا الجو الوطنى والسياسى والأدبى المُثقف نشأ أحمد زكى. وتلقى تعليمه فى المدارس المصرية حيث كان متفوقا فى دراسته، فاتجه إلى دراسة الطب فى «مدرسة طب قصر العينى»، ومع هذا لم تخطئه حرفة الكتابة وقرض الشعر، حتى إنه كتب مؤلفه «قطرات من يراع الأدب والاجتماع» فى السادسة عشر من عمره[1]!

إلا أن شبكة من الأحداث الاجتماعية والعاطفية والوجدانية نسجت خيوطها بإحكام حوله، فكبلت حركة حياته وأعاقت مسيرته الدراسية، برغم أنه كان من الطلاب المتفوقين، حتى إن أباه قرر أن يستكمل الفتى دراسته الطبية فى انجلترا[2]؛ ليعيش بعيدا مغتربا عن بلده الحبيب، ليخوض هذه المرة غمار تجارب جديدة عليه تماما، اختزنها فى تلافيف ذاكرته، لتستيقظ مرة أخرى على هيئة قصائد وأشعار، تنطق بمعاناته خلال تلك الفترة، ومنها رائعته «من حنين الغربة».

أبو شادى طبيبا وعالما

درس أحمد أبو شادى الطب فى انجلترا حيث أرسله والده – كما ألمحنا آنفا – إليها لهذا الغرض سنة ١٩١٢، فأبدى تفوقا فى دراسة علم الأحياء الدقيقة (الميكروبيولوجيا)، ولهذا فقد عَمِل فى انجلترا

(١) على عيسى(٢٠٠٩). أحمد زكى أبو شادى بين العلم والأدب.المجلس القومى للشباب بالقاهرة.العدد ٥٨.ص ٧.

(٢) د. أحمد درة (١٩٨٨). أطباء نبغوا فى الأدب. كتاب اليوم. القاهرة. العدد ٢٨٤. ص ٦٣.

لمدة سبع سنوات فى هذا المجال، وحينما تفوق على زملائه وأقرانه من الإنجليز وغيرهم، فاز بجائزة «وب» المكرَّسة للتفوق فى هذا المجال. وقد تخرج أبو شادى طبيبا فى جامعة لندن سنة ١٩١٥. وقد أظهر ميلا وانجذابا نحو دراسة علم البكتريولوجيا الطبية الذى تخصص فيه ونال درجته العلمية سنة ١٩١٧، مستخدما أحدث التقنيات المستخدمة فى هذه الدراسات فى ذلك الوقت كالمجهر (الميكروسكوب) الذى أحبه واستخدمه بكفاءة عالية فى مجال دراسته، حتى إنه قال فيه شعرا:

المجهر الكاشف لا ينثنى ... يشوقنى وهما ولا يمترى
استنبط الأحياء فى نوره ... كأننى مستنبط عنصرى

ولهذا، فقد تولى - بعد عودته من انجلترا - إدارة أقسام البكتريولوجيا فى معاهد الصحة بمدن القاهرة والسويس وبورسعيد، وحينما أنشئت جامعة الإسكندرية، التى كثيرا ما كان ينادى بإنشائها، عُيِّن د. أحمد زكى أبو شادى أستاذا لعلم البكتريولوجيا فى كلية طب الإسكندرية، ثم عين وكيلا لهذه الكلية.

وقد كانت له اهتمامات أخرى، ومنها تربية النحل، وتربية الدواجن، والحيوانات الأليفة كالقطط والكلاب، وغيرها. أما النحل- على وجه الخصوص - فقد آثره باهتمام خاص حتى إنه درسه بتعمق شديد، وأسس له جمعية، كما أصدر له مجلة متخصصة أسماها «عالم النحل»، كما أنشأ منحلا فى انجلترا سنة ١٩٢٠، اعتبره المتخصصون المَنْحلَ المثالى فى انجلترا.

وقد آمن الرجل بالعلم وأيقن أن لا تقدم لبلده إلا بالأخذ بقوة بتلابيبه، ولذا فعندما حانت فرصته للأخذ منه، لم يفوتها. ليس فقط فى الطب وإنما فى تربية النحل والدواجن والزراعة، إضافة إلى تخصصه فى الميكروبيولوجيا والتحاليل الطبية، وغيرها.

وكما آمن الرجل بالعلم كان أيضا صاحب إيمان قوى بالدين، وعقيدة راسخة لا تتزعزع، ولم يَرَ فى هذا أىّ تناقض فكلاهما مصدر أساسى فى حياة البشر، وهو يرى أن التوافق بين الدين والعلم لا يتأتى إلا مع إيمان بالله تعالى قوىّ ومتين. ومن آرائه أيضا أن العلم لا يمكن أن يُحقق الخير للبشر مع إيمان مهتز أو عقيدة مُزعزعة ونتبين ذلك جليا من آرائه فى أحد كتبه بعنوان «ثورة الإسلام»، حيث يتساءل فى صدر فصل منه بعنوان «الدين والعلم فى الإسلام»، على النحو التالى: هل صحيح أن ثمة حربا باردة بين العلم الطبيعى والدين الإسلامى كما يزعم بعض الكتاب؟ ثم يُجيب بقوله: قد توجد هذه الحرب فى الأقطار المتخلفة على درجات شتى، حيث يكون الصراع الحقيقى بين العلم والجهل لا بين العلم والدين الحقيقى، والجهل فى هذه الحالة يلبس مُسُوح الدين، ويجاهرُ ويتفاخر بالتعصب الأعمى. إن الدين الإسلامى لا يزعم أنه قادر على الكشف عن الحقيقة بغير أداة العلم. والوحى فى الدين الإسلامى ليس تعمية أو تحايلا بل هو هداية إلى قانون أدبى ومنهاج للحياة، والدين الإسلامى يتميز بأنه يدعو إلى العلم

والمعرفة بالبحث والتحقيق التجريبى، ولا يطلب الإيمان بدون اقتناع، ولا يفترض الاقتناع بغير برهان[1].

إثراؤه للثقافة العلمية

تميز أحمد زكى بالقدرة التنظيمية الهائلة، إضافة إلى وطنيته وحبه لبلده مصر، ولهذا فحينما عاد إليها حفزته هذه الخلائق إلى نقل هذه التكنولوجيا المتقدمة المبنية على العلم الحديث إلى مصر، ثم عمل على إنشاء «نادى النحل المصرى»، كما أسس «الاتحاد المصرى لتربية الدجاج»، و«جمعية الصناعات الزراعية»، و«الجمعية البكتريولوجية المصرية».

كما أصدر الرجل مجموعة من المجلات العلمية المُتخصصة، والتى تفيد القارئ العام فى الوقت ذاته، وبهذا فقد أثرى الثقافة العلمية، وأسدى لها خدمة كانت فى حاجة ماسة إليها، وكان بهذا واحدا من روادها المُبَرِّزين. ومن هذه المجلات التى أنشأها: مجلة «مملكة النحل»، ومجلة «الدجاج»، ومجلة «الصناعات الزراعية». ويبدو أن عاملىْ الوراثة والبيئة لهما تأثير كبير على هذا الرجل: فقد سبقه أبوه فى إصدار صحيفة كانت تسمى «الظاهر»، كان يستكتب فيها الأدباء والشعراء.

أما كتابه حول التحاليل الطبية المعملية بعنوان «الطبيب والمعمل»، والذى يقع فى أكثر من ٨٠٠ صفحة بخلاف «ملحق تصويرى» يقع فى

(١) د. أحمد زكى أبو شادى. (ب. ت.). ثورة الإسلام. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت. ص ٧٢.

أكثـــر من ١١٠ صفحات، فيُعد بحـــق من أوائل ما ألفَ من مراجع علمية فى هذا الباب باللغة العربية. وقد وضع مقدمته الطبيب الشهير الأستاذ الدكتور محمد خليل عبد الخالق - رحمه الله.

أحب مصر حتى النخاع

وقد تميز هذا الشــاعر والطبيب العظيم بحـــب مصر حبا جعله ليس فقــط يقول الشــعر فيهـــا، ولكنه أحبها بشـــكل عملى حينمـــا تفوق فى دراسته ونال - دون غيره من زملائه الإنجليز وغيرهم - جائزة «وب». وأحبها أيضا حينما أصدر المجلات العلمية المتخصصة فى مجالات كانت جديـــدة على مصر والمنطقـــة العربية، وحينما أنشـــأ الجمعيات العلمية المختلفـــة، التى كانت تنهض كل منها بمـــا تخصصت فيه من مجالات. كما ظهر حبه لها جليا حينما ألف جماعة أبوللو وأصدر مجلتها الشهيرة التى عَمِلت على تطور حركة الشعر فى مصر والبلاد العربية.

كما عبَّر عن حُبه لها أيضا حينما عارض الشاعر الكبير أحمد شوقى فى قصيدته التى قال فيها:

وطنــى لــو شـغـلــت بالخلد عنه   نازعتنى إلـيــه فى الخـلـد نفسى

فقال أبو شادى:

وطنـــى لو صبرت فى الـبعد عـنــه   تمثلت آيـــة بـحـــســى ولـــمـســـى
وطـنـــى لـــو دعـيـــت أن أفـتـديــه   مـــا تـمـنـيت إلا تخليـد رمـســى
وطنى لو سـئلـت فى البعث عنه   شـمـتــه ضـاحـكـا بجـنــات قدســى
وطنى مـفـزعـى أنــا مـنــه بعـض   كـيـف أنـسـاه وهـو أصـلـى وأسِّـى

ويحرِّكه خوفه على مصر وحاضرها ومستقبلها، فيقول وهو يتحرق حزنا على حالها، فى قصيدة أخرى له من ديوانه «الينبوع»:

أنا ابن مصر فما لى لا أقرِّعها
هى الطفولة حاكى حالى حالها الهرم
هرمتِ يا مصرُ لا عن أعصر درجت
لكن قفرك فيه يسكن العدم
الخصب من ورائه أخلاق مدنه
والشيب أدناه ما دانت له الهمم

ويرفع هامة وطنه إلى عنان السماء، وهو فى مهجره، ويدعوها «أم الأوطان» و«أم الحضارة»، ويدعو زائرها أن يلثم له - نيابة عنه - ثراها، ويقدمُ لها قلبَه قُربانًا لها، جزاء إحسانها للدنيا كلها، هكذا يشدو أبو شادى، فيقول:

يا قاصدا «مصر» فى زهو وفى جزل
هنئت ما مصر إلا أم أوطان
أم الحضارة ما كانت طفولتها
إلا مفاخر فنان وإنسان
لكل فرد بلاد يستقر بها
ومصر مهما استقل الموطن الثانى

لـهـا عـهـود عـلـى الـدنـيـا مـوثـقـة
فـطـالـمـا حـبـبـت الـدنـيـا بـإحـسـان
وألـثـم ثـرى مـصـر عـنـى راكـعـا شـغـفـا
وخـذ فـؤادى عـنـى بـعـض قـربـانـى

مصر تحتاج إلى قائد هُمام

ويرى أبو شـادى ببصيرته الثاقبة أن ما تحتاجه مصر هو قائد حرّ هُمَام، يبذل الغالى والرخيص فى سـبيل رفعتها. وإعلاء شأنها والعمل بكل السُّبل على وضعها فـى المكان اللائق بهـا. وبمكانتها وحجمها وتاريخها العريق، ومجدها التليد، ولا معنى لأن نُسايرَ الأمم ونُصانِعُها ونُبـدى لبعضها فرائض الولاء والطاعة العمياء، كما كان بعض حُكامنا يصنعـون، قبل ثورة الخامس والعشـرين من يناير ٢٠١١، فيقول فى قصيدة له فى هذا المعنى:

فـيـا أسفى إن لم تنل مصر قـائـدا بـصيرا لـتحيا أرضها وسـمـاؤهـا
لـقـد غـابت الدولات عنها وكـلـها ضحايا صغار النفس أو شـهـداؤها
ومـن تـقـبر الـدولات فيها لما بها مـن النقص لم تصلح لها حكماؤها
بـلادى عـلـى رغـمـى أحبك دائما وإن كـنـت دارا بالـعـقـوق بـنـاؤها

وكان الرجـل يحـب بلده ويريد لها الخير والتقـدم؛ ولهذا فكثيرا ما كان يدعو إلى نفض الكسـل، ونبذ الخمـول، والتخلص من العجز، مُطالبا بالحرية والاسـتقلال والعيش الكريم لمصر، آملا أن تنجح مصرُ

فـي القضاء علـى خفافيش الظلام، وطيور الغـدر الجارحة، من أولئك الذين يريدون أن تظل بلادهم كسيرة ضعيفة متخلفة[1].

وقـد يتجلى هذا الحب لوطنه مصر أكثر مـا يتجلى، حينما ضاقت به السُّـبل فى مصر الملكية، فقد أعدَّ العُدَّة للهجرة الدائمة إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى إبريل سنة ١٩٤٦، فودع وطنه بقصيدة «نيويورك» فـي ديوانه «من السـماء». مُوجِّهًا الكلام إلى بعـض أصدقائه ومُحِبيه من شعرائها، التى يقول فيها:

أودِّع الـنيل فى توديع شاعره وقـد أودع نـفسى فى مشاعره
وما أقبـل طرسا جاء يغمرنى بالحب إلا وقلبى فى خواطره
لامَ العزول وما أقسى ملامتـه ولـن ألـومَ عـزولا فى ديـاجره

أحد أقطاب الشعر فى العصر الحديث

تتلمذ أحمد زكى على يد خليل مطران منذ طفولته – كما قدَّمنا آنفا– حينما كان يُلقى هذا الشـاعر الكبير قصائده فـى صالون والده المحامى والزعيم الوطنى محمد بك أبو شادى وعلى الرغم من انقطاع الصلة المباشرة بينهما طيلة العشـر سنوات (١٩١٢– ١٩٢٢) التى قضاها أبو شادى فى انجلترا للدراسـة إلا إنها قد عادت وبقوة، حتى إن أبا شـادى قد كتب فصلا تحت عنوان «مطران وأثره فى شـعرى»، فـى ختام ديوانه الأول الذى أصدره عام ١٩١٠ بعنوان: «أنداء الفجر». وحينما أصدر أبو شادى

(١) على عيسى (٢٠٠٩). أحمد زكى أبو شادى بين العلم والأدب. المجلس القومى للشباب بالقاهرة. العدد ٥٨. ص ١٥.

ديوانه المسمى «أطياف الربيع» كتب الخليل مقدمة ضافية له، أشاد فيها بعبقرية أبى شادى الشعرية. وعلى الرغم من هذا فإن أبا شادى لم يدع إلى مذهب شعرى معين، وذلك لأنه كان دائرة معارف شعرية تتسع لكافة المذاهب والفنون والاتجاهات الحديثة[1]. ويعتبر أبو شادى مع من سبقه كالشاعر الكبير أحمد شوقى ومن جاء بعده كالشاعر عزيز أباظة من رواد الشعر المسرحى فى العالم العربى. وقد قال الشعر فى الأغراض الشعرية المختلفة. كما كان يصنفها فى مجلته «أبوللو»: فكتب فى الحب، والوجدانيات. وفى الشعر الوصفى. وفى شعر التصوير. والشعر الفلسفى، وحتى شعر الأطفال. كما ترجم أشعارا كثيرة لشعراء من الغرب والشرق، حتى إنه أصدر ترجمة لرباعيات الخيام للشاعر الفارسى الكبير عمر الخيام[2]، عن ترجمة فيتزجرالد الإنجليزية، التى ترجم عنها أيضا الأديب الكبير والشاعر إبراهيم عبد القادر المازنى.

كما شجع شباب الشعراء من مصر والبلاد العربية، بل وشجع أيضا على نشر شعر التفعيلة أو الشعر الحر Free verse: حينما كان ينشر للشاعر الكبير محمود حسن إسماعيل عام ١٩٣٢ [3]. ويُذكَرُ أنه كان

(١) د. محمد مندور (ب. ت.). الشعر المصرى بعد شوقى: الحلقة الأولى. مكتبة نهضة مصر ومطبعتها. ص ١٢٢.

(٢) د. أحمد زكى أبو شادى. (ب. ت.). رباعيات عمر الخيام. دار الطباعة الحديثة بالقاهرة.

(٣) د. كامل البوهى. (١٩٦٦). مجلة الكتاب العربى. القاهرة. العدد ٢٩. ص ٣٣.

لمدرسة أبوللو فضل إظهار كثير من الشعراء فى العالم العربى كأبى القاسم الشابى (١٩٠٩ – ١٩٣٤) فى تونس مثلا، الذى اتصل بأبى شادى وبشعراء المدرسة، وكتب فى مجلة أبوللو فصولا نقدية، ونشر شعره على صفحاتها، بل كتب مقدمة ديوان أبى شادى «الينبوع». ومن مظاهر تأثر الشابى بهذه المدرسة فى شعره أنه أخذ فكرة قصيدته الشهيرة «إرادة الحياة» – التى فجرت الثورات العربية – من قصيدة لأبى شادى تحت عنوان «النهضة إرادة»[1].

ومع كونه عالما وطبيبا وشاعرا، وكاتبا مثقفا، جمع إلى كل هذا هواية أخرى تذكرنا بصنوه الشاعر المهجرى الفيلسوف جبران خليل جبران، حيث كان يهوى مثله الرسم، فكان يخلد إلى مرسمه ويضرب بفرشاته ليخرج بعض ما كان يصوره شعرا على هيئة لوحات جميلة، كان أحيانا يقيم لها المعارض الفنية.

كما كان يذيع بعض الأحاديث الإذاعية، من أدبية وتاريخية وغيرها لعشاق أدبه وفكره ممن يتذوقون الكلمة الصادقة، والأدب الرفيع، والفكر الراقى القويم. وهكذا عاش الرجل كراهب فى محراب العلم والشعر والأدب والفن والفكر، زاهدا فى الحياة، راغبا فى تحديات متناقضات حياته فى غربته، التى حاول أن يؤلف بينها، ويدعها تلهمه أروع الشعر، وأجمل الصور. واستمع إليه وهو يقول:

---

(١) د. محمد عبد المنعم خفاجى، د. عبد العزيز شرف (٢٠٠٣). مقدمة المجلد الأول «أبوللو». الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص ٢٧.

هـاتـى ثـلـوجـك هـاتـى　　فـإنهـــا مـــن حياتـى
ولـتـعـصـفـى يا سـمـــائى　　ولتمـــعنى فـــى أذاتـــى
فـــلن تـهـــدى كـيـانـــى　　ولــــن تـمـسـى صـفـاتـى
حـــىّ بـــفـــنـى وفـــكـــرى　　وليـــس مـــوتى ســباتى
إنــى غـــريـب بـجـسـمـى　　فـلـم يـكـن هـــو ذاتـــى
كـمـشـعـل لـيـس مـــنـه　　هـــاتـى ثـلـوجـك هـــاتـى

وقد كان للفكر والأدب - والشعر على وجه الخصوص - عنده رسالة سامية، لا يدركها بحق إلا بعض المُخْلصين ممن فَهِمُوها على وجهها الصحيح، لتستقيم بها مسيرة الحياة الإنسانية بوجه عام، وفى ذلك يقول: لنا أن نحتفى بكل لون من ألوان التفكير والتعبير البشرى، وعلينا أن نناهض الدكتاتورية الأدبية والفنية، لأنها فى النهاية بمثابة سُمّ للأدب والفن، كما كانت نظيرتها فى القرون المظلمة سما قاضيا على العلم. إننا ندافع عن حرية الشعر المطلقة موضوعا وتعبيرا، ندافع عن هذا الفن الرفيع الذى متى بلغ الذروة بإنسانيته وبقيادته الجريئة الحرة كان الرائد لحركات الإصلاح والتطهير والتسامى، خلافا للشعر المصنوع الهوائى الوصولى، ندافع عن حق الشعر الإنسانى المعلم المعنف الذى يخاطب الانتهازية ويقاومها[1].

---

(١) د. أبو شادى (١٩٥٨). شعراء العرب المعاصرين. دار الطباعة الحديثة بالقاهرة. ص ٢٤.

لقد كان الرجل نموذجا رفيعا للشاعر الو سع الأفق، الذى يؤمن بأن بنى الإنسان جميعا أحبابه وأن البشر جميعا أصحابه، وخير للناس أن يعيشوا فى محبة دائمة، ومودة دائبة مس أن يتباغضوا ويتناحروا، فهو يطمح إلى حب ترفرف أجنحته البيضاء على الدنيا، وفى سلام تمتد أروقته على العالم، كما كان يؤمن بنزعة التحرر، إلى جانب حرصه على عمود الشعر العربى فى أغلب دواوينه، وكان يرى أن كل شاعر لا يملك حرية التعبير عن أزماته النفسية، وعواطفه الشعرية وعالمه الوجدانى تعبيرا خالدا مستقلا، تتجلى فيه براعته الطليقة، يُعَدُ بعيدا عن الكمال الفنى[1].

ومن كُتبه حول الشعر والشعراء كتاب: «شعراء العرب المعاصرين»، قدَّم له وقام بنشره الأستاذ رضوان إبراهيم، وصدرت طبعته الأولى سنة ١٩٥٨، أى بعد وفاة أبى شادى بثلاث سنوات، عن دار الطباعة الحديثة بالقاهرة. وقد تعرض المؤلف فى هذا الكتاب للعديد من الشعراء العرب، ومنهم بعض شعراء مصر، للتعريف بهم وبأعمالهم وتقدير دورهم فى مسيرة وتطور الشعر العربى.

وللرجل عدد كبير من الدواوين الشعرية المطبوعة والمخطوطة (يُذكرُ أنه ترك أربعة دواوين شعرية مخطوطة فى أمريكا، بعد أن توفاه الله)، التى تنتظر من يقوم بطبعها كديوانه «النيروز الحر» وغيره.

(١) د. جمال الدين الرمادى (١٩٦٦). أحمد زكى أبو شادى. مجلة «الفكر المعاصر». العدد ٢٠. ص٨٠.

بخلاف مسرحياته الشعرية، وكتبه النثرية والنقدية، ومقالاته العلمية؛ ولذا فإن هذا الرجل جدير – حقا – بدراسة «ببليوجرافية»، تستقصى إنتاجه العلمى والشعرى والأدبى؛ ليفيد منها أجيالُ الناطقين بالعربية، فى العالم العربى والإسلامى والإنسانى بوجه عام.

رحم الله الشاعر الكبير الدكتور أحمد زكى أبو شادى، فقد كان شاعرا وأديبا وناقدا وطبيبا ونحَّالا ومُربى دواجن، ورسَّاما، وثائرا على الإقطاع قبل الثورة بجيل من الزمان، كما قال عنه صديقه الشاعر الرقيق صالح جودت[1]، ومع كل هذه المواهب والقدرات فلم يكن محظوظا بالمقارنة إلى مَنْ هُم دُونه بكثير!

وقد ذكره المستشرق الألمانى الدكتور كارل بروكلمان فى موسوعته العلمية الشهيرة، كما نوَّهَ بفضله وأدبه وشعره الدكتور فون جريتام، والدكتور يعقوب صروف، والمستشرق اليونانى المعروف سقر ط سبيرو، وكثيرون غيرهم.

وقد قام الرجل – ضمن ما قام به من تأسيس للجمعيات العلمية والأدبية داخل مصر وخارجها – بتأسيس «جمعية آداب اللغة العربية» فى بريطانيا، وقد تولى سكرتيريتها، ودعا المستشرق الكبير الدكتور مرجليوث لرئاستها.

---

(١) صالح جودت (٢٠٠٦). ملوك وصعاليك. الطبعة الثانية. الهيئة العامة لقصور الثقافة. القاهرة. ص ٢٩.